الباب الخامس

خاتمة

أ. نتائج البحث

في بحث برواية الكرنك لنجيب محفوظ، قام المؤلف بتحليل السرديات داخل الرواية باستخدام نظرية الهيمنة الرمزية التي قدمها بيير بورديو. لذلك تم التوصل إلى تمثيل للسلطة والعنف الرمزي.

السلطة في الرواية الكرنك تمثلها القوات المسلحة المصرية، وخاصة من خلال شخصية خالد صفوان.

ويصور العنف الرمزي من قبل الجيش المصري من خلال اعتقال وتعذيب الشخصيات المعارضة مثل حلمي حمادة وإسماعيل الشيخ.

وبخلاف مفكري الهيمنة الرمزية الآخرين، ركز بورديو دراسة الهيمنة الرمزية على أربعة مفاهيم ترتكز عليها، وهي: الهابيتوس، الطبقة، الحقل، ورأس المال. لكل مفهوم وظيفة خاصة تحلل بها السرديات في رواية الكرنك.

١) الهابيتوس

في رواية الكرنك، يُصوَّر الهَبِيتوس من خلال تغييرات في مواقف الشخصيات كما يظهر من شخصية إسماعيل وزينب، نتيجة للسيطرة التي تمارسها الحكومة العسكرية المصرية.

٢) رأس المال

في الكرنك، يظهر هيمنة الحكومة عبر أجهزتها كرأس مال، ويتجلى ذلك من خلال الاعتقالات، المحاكمات، الاضطهاد، وحتى القتل الأحادي الجانب. كما حدث مع شخصية حلمي حمادة، الشاب الثوري الذي عارض أفكار الحكم العسكري.

٣) الحقل

في الكرنك، يعتبر مقهى الكرنك والسجن ساحة. نظرا لأن كل النقاشات حول ازدواجية أيديولوجية حكومة مصر في الكرنك تحدث في هذين المكانين.

٤) الطبقة

في الكرنك، يتم تمثيل موقع الطرف المتسلط من خلال الجيش المصري عبر خالد شفقان، بينما يتم تمثيل موقع الطرف المتسلط عليه من خلال شخصيات حلمي حمادة وزينب وإسماعيل.

من خلال هذه المفاهيم الأربعة، وجد الكاتب أن السرديات التي بناها نجيب محفوظ في رواية الكرنك توحي ضمنياً بخطاب السلطة والعنف الذي مورس من قبل النظام العسكري المصري في منتصف عام ١٩٦٧ ضد الشخصيات (المدنيين) في الرواية. وقد سيطر وفسدّ، الحكومة المصرية بإيديولوجيتها العسكرية، بشكل غير مباشر على المجموعات أو الأفراد الذين تجمعوا في مقهى الكرنك واستغلتهم. وبالتالي، فإن المفاهيم الأربعة التي أسس عليها بيير بورديو فكرته حول الهيمنة الرمزية نجحت في كشف السرديات في رواية الكرنك بشكل نصي ومفاهيمي.

ب. الأقتراحات

الأول بالنسبة للباحثين من أعمال نجيب محفوظ، وخاصة الرواية، لا يزال من المجدي دراسة رواية الكرنك بعمق. على أي حال، الكرنك هي واحدة من الروايات الشهيرة جداً لنجيب محفوظ. بالإضافة إلى ذلك، تعتبر الكرنك أيضًا واحدة من بين الروايات التي تركز قصتها على الصراع العسكري للأمة المصرية.

وثانيا مع وجود خاتمة لروجر ألين المدرجة في إصدار الكرنك التي كشفت عن الرقابة على أعمال نجيب محفوظ، يرى الباحث أن هذا الأمر يحتاج إلى دراسة متعمقة بشكل محدد. نظرًا لعدم وجود العديد من الدراسات التي تناولت باستفاضة الرقابة التي عانى منها نجيب محفوظ على مدار مسيرته الأدبية.

وثالثا ينصح لدارسي الأدب العربي في إندونيسيا—وخاصة الجيل الشاب—بتعميق دراسة الأدب العربي باستخدام مجموعة متنوعة من النظريات الأدبية المعاصرة، وليس الاكتفاء بالنظريات القديمة التي استُخدمت كثيرا كأدوات تحليلية. فبمرور الوقت، يتطور الأدب، وكذلك تتطور نظريات النقد الأدبي وأدوات

التحليل الخاصة به. ولتوسيع آفاق الأدب العربي أمام الدارسين في إندونيسيا، من الضروري بلا شك مواكبة التطورات الزمنية.